

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة الصحة

كلية الصحة العامة - فلسطين
School of Public Health
فلسطين - القدس



جامعة القدس

التنمية الصحية وسلامة البيئة في الإعلام المرئي
(دراسة تطبيقية علي تلفزيون وقناة فلسطين الفضائية)

مقدمة من الطالب

مبروك فؤاد القدرة

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة العامة من جامعة القدس

المشرف الرئيسي

أ. د / حسين أبو شنب

عميد كلية الإعلام جامعة الأقصى سابقاً

المشرف المساعد

أ. معين الكريري

م/ دائرة التثقيف الصحي بوزارة الصحة الفلسطينية

يناير 2004

ماجستير الصحة العامة/

عمادة الدراسات العليا

التنمية الصحية وسلامة البيئة في الإعلام المرئي (التلفزيون)
بمحافظة غزة في الفترة ما بين ٢٠٠١/٣/١م وحتى ٢٠٠٢/٣/١م

بواسطة الطالب: مبروك فؤاد القدرة

الرقم الجامعي: ٢٠٠١١٦٧٩

المشرف الرئيسي: د.حسين أبوشنب

المشرف المساعد: أ.معين الكريري

هذه الرسالة تم تقديمها واعتمادها بتاريخ ٢٠٠٤/١/٩

أسماء وتوقيعات أعضاء لجنة الممتحنين:

رئيس	اللجنة	التوقيع	١. حسين أبو شنب
الممتحن	الداخلي	التوقيع	٢. يحيى عابد
الممتحن	الخارجي	التوقيع	٣. محمود الأستاذ

جامعة القدس

يناير ٢٠٠٤

محتويات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوع
I	الإهداء
III	الشكر والتقدير
IV	ملخص الدراسة
VIII	محتويات البحث
XI	قياس الجداول
XIII	قياس الأشكال

الفصل الأول

أساسيات البحث

3	1-1 مقدمة
6	2-1 مشكلة البحث
6	3-1 مبررات البحث
8	4-1 أهداف البحث وأهميته
8	5-1 التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها
9	6-1 المحددات (صعوبات البحث)
11	7-1 الخلاصة

الفصل الثاني

استعراض الأدبيات

14	1-2 المقدمة
15	2-2 مشكلة البيئة
17	3-2 التوعية البيئية
20	4-2 سلوك الإنسان وعلاقته بالبيئة
21	5-2 البعد الاجتماعي
22	6-2 مظاهر الاهتمام العالمي بالقضايا البيئية
31	7-2 أهم المفاهيم والمصطلحات البيئية
32	8-2 الدراسات النظرية التي تناولت دور الإعلام في نشر الوعي البيئي
35	9-2 أهداف الإعلام البيئي والصحي
36	10-2 الدراسات التطبيقية التي تناولت دور الإعلام في نشر الوعي البيئي

42	11-2 الإعلام المرئي وعلاقته بتنمية الوعي الصحي
44	12-2 الدراسات السابقة التي اهتمت بالتنمية الصحية وعلاقتها بوسائل الإعلام
59	13-2 دراسة تحليلية للدراسات السابقة في مجال الصحة والبيئة
62	14-2 ملخص

الفصل الثالث

الأساليب

66	1-3 مقدمة
67	2-3 مجتمع الدراسة
67	3-3 عينة الدراسة (تحديد العينة)
68	4-3 طرق جمع المعلومات
69	5-3 طرق تحليل المعلومات
71	6-3 الدراسة الاستطلاعية (الدراسة الأولية)
72	7-3 خطة العمل الميداني
72	8-3 ترميز البيانات وتحليلها والمعالجة الإحصائية
74	9-3 الخلاصة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

76	1-4 مقدمة
77	2-4 المعالجة الإحصائية للبيانات
79	3-4 عرض النتائج
124	4-4 دراسة تحليلية للبرامج البيئية والصحية
135	5-4 الخلاصة

الفصل الخامس

نتائج وتوصيات

137	ملخص الدراسة
148	توصيات واقتراحات

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

151	المراجع العربية
159	المراجع الأجنبية

ملخص الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة التي تحمل عنوان "التنمية الصحية وسلامة البيئة في الإعلام المرئي" وهي دراسة وصفية وتحليلية لمعرفة الواقع الإعلامي وتأثيره على اتجاهات ومفاهيم وممارسات المجتمع الفلسطيني في المجال الصحي و البيئي.

إن الدور الرئيسي الذي تقوم به وسائل الإعلام هو التأثير على الرأي العام، حيث ثبت علمياً وعلمياً تمتعها بقوة هائلة من خلال قدرتها على تسليط الضوء على موضوع معينه، كما أنها تعطي الفرصة لعرض وجهات النظر المختلفة، وفي نفس الوقت تقوم بتبني وجهات نظر سلبية، فلذلك تأثر على المتلقين مما يؤدي إلى تبادل الرأي على نطاق أوسع.

وإذا ما تحدثنا عن الإذاعة المرئية، فإن تأثيرها على الرأي العام كبيراً لأنها تستطيع تحطيم الحواجز الزمنية والمكانية والطبيعية، فهي تصل إلى أعداد كبيرة من المشاهدين و تخاطب جميع الفئات المختلفة بكافة المستويات، كما أنها تركز على الشخصيات البارزة وصاحبة القرار ورسمي السياسات داخل المجتمع، من خلال البرامج المفتوحة التي تعرض وجهات النظر المختلفة مما يعطي الفرصة أمام جميع أفراد المجتمع للتساؤلات والاستفسارات عن مجمل القضايا التي تصب في اهتماماتهم.

وحرصت الدراسة على تحقيق جملة من المخرجات.

1- التعرف على حجم ونوعية البرامج المختصة بالتنمية الصحية وسلامة البيئة، التي يبثها التلفزيون من خلال تحليل مضمون الرسائل الإعلامية.

2- التعرف على مدي تأثير هذه البرامج على المعرفة وتوجهات وسلوكيات المجتمع المحلي في مجال التنمية الصحية وسلامة البيئة.

3- التعرف على إستراتيجية التنمية الصحية وسلامة البيئة في الإعلام المرئي، من خلال المواد الإعلامية التي تبث عبر التلفزيون والقناة الفضائية، ومقدار التركيز على هذه المحاور ومدى انعكاسها على الحياة العملية.

4- رصد ودراسة عدد من المتغيرات الوسيطة كالنوع، المنطقة الجغرافية والمستوي الاقتصادي، وغيرها من المتغيرات التي تؤثر على طبيعة العلاقة ومستوي الاعتماد على وسيلة بعينها ومستوي المعلومات الصحية والبيئية التي انعكست على ممارسات المجتمع المحلي.

وقد تبني الباحث منهج تحليل المضمون للرسائل الصحية والبيئية التي تبث من خلال برامج التلفزيون والفضائية الفلسطينية، التي اهتمت بمعالجة القضايا ذات العلاقة بموضوع البحث، كما استخدم الباحث منهج المسح الميداني من خلال الوصول إلى "300" مفردة من جميع

شرائح المجتمع الفلسطيني بشكل غير عشوائي، بحيث راعى الباحث التوزيع الجغرافي للأفراد وتم استخدام صحيفة الاستقصاء (الاستبيان) وهو أسلوب لجمع البيانات ويهدف إلى إثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية للحصول على الحقائق والآراء أو الأفكار المرتبطة بموضوع الدراسة لغرض التعرف على مفاهيم وتوجهات وممارسات المجتمع المحلي.

لقد أظهرت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي أن مجمل ساعات البث التلفزيوني يستغرق من 12 ساعة يومياً بواقع (720) دقيقة، علماً أن معظم البرامج تعاد بعد منتصف الليل وتشكل الدورة البرمجية ثلاث عشر أسبوعاً، بالإضافة إلى الإعادة وتمثل البرامج البيئية (ستت ساعات ونصف الساعة) أي 390 دقيقة من مجمل الدورة البرمجية، أي نسبة 0.5 % من البث الإعلامي، أما نصيب البرامج الصحية فقد شكلت 4.1 % من مجموع البرامج التي تبث على القناة الفضائية والتلفزيون الفلسطيني.

كما خلصت الدراسة إلى أن اهتمامات المجتمع الفلسطيني ماسة إلى مثل هذه البرامج، وبخاصة أن الإعداد لهذا البحث يأتي في ذروة الانتهاكات الإسرائيلية بحق كل ما له علاقة بصحة الإنسان وسلامة البيئة.

مما يوجب على الإعلاميين التركيز على برامج التوعية للمجتمع الفلسطيني كي يتمكن من الوقاية والمحافظة على الإنسان والبيئة، علماً إن الأمراض تزايدت نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بالغ الوحشية.

كما خلصت الدراسة إلى أن التلفزيون من أهم وسائل الإعلام، التي تحظى بنسبة كبيرة من المشاهدين في المجتمعات المختلفة، والمجتمع الفلسطيني بالتحديد، وبخاصة في مثل هذه الظروف التي تتطلب تكثيف الجهود الأخذ بيد المجتمع في مواجهة سياسات الاحتلال وممارساته غير الإنسانية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن البرامج الصحية والبيئية قد حظيت بالمرتبة الثالثة والرابعة من جملة البرامج التي تبث على شاشة التلفزيون الفلسطيني والقناة الفضائية، وهذا يعني مدى القبول لمثل هذه الأنواع من البرامج والتعامل معها، مما يترتب عليه زيادة الاهتمام بتحقيق الهدف المطلوب من التوعية والتثقيف نحو الحفاظ على الصحة والبيئة.

كما أكدت الدراسة أن معظم المبحوثين ونسبتهم (50.9) الذين يشاهدون تلك البرامج يولون اهتمامات بالغة بالقضايا المطروحة، في حين أكدت الدراسة أن نسبة (58.6) من المبحوثين يري أن مثل هذه البرامج تحتاج إلى وقت زمني أطول كي يتسنى لأصحاب القرار الرد على أسئلة الجمهور.

يري معظم المبحوثين ونسبتهم (51.1) أن التوقيت في عرض البرامج مناسب جداً، ولكن بحاجة إلى الزيادة من نسبة هذه البرامج لأنها ترتبط بالمجتمع ومشاكله اليومية المتعلقة بالصحة والبيئة.

في حين تم التوصل إلى عدد من المقترحات لمعالجة المشاكل التي يعاني منها الإعلام الصحي والبيئي، وصولاً إلى النتائج المكتملة لهذه المقترحات، بغرض تطوير وتنمية الأداء الذي القاتمين بالاتصال وتحقيق التأثير الإيجابي ومن أهمها ضرورة وجود سياسة إعلامية واضحة ومنهجية يتم تبنيها من قبل صناع القرار في الإعلام الفلسطيني.